ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: www.jtuh.org/

The Seven Secrets in Christianity through the New Testament and Its Impact on It and the Attitude of Islam towards It

Prof. Dr. Saad Fathullah Omar

Taha KhairAllah Ali

Tikrit University - College of Education for Human Sciences

* *Corresponding author: E-mail* :
thkhyrallh5@gmail.com
07705103063

***Keywords*:**
Christians
Creed
Islam
New Testament
Rituals

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 4 Jan. 2022
Accepted 17 Aug . 2023
Available online 30 June 2023
E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©2023 THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

A B S T R A C T

In this research, we talked about the doctrinal aspects of the seven sacred secrets of most Christians, and these secrets are: (the secret of baptism, the secret of chrism, the secret of thanksgiving, the secret of priesthood, the secret of repentance or confession, the secret of marriage, and the secret of the anointing of the sick or the holy oil). The research mentioned the irregularities in these secrets when mentioning the attitude of Islam. Also, it deals with the impact of the New Testament on the Christians in the matter of the secrets and how it generated some misconceptions and beliefs among them. Exploitation of the church and its men of people in the name of religion, such as the clergymen exploiting the sacrament of priesthood and confession to satisfy their lusts, and the church also exploited its right to forgive sins by issuing instruments of forgiveness in exchange for sums of money, just as secrets are among the reasons for distancing people from religion, when the priest is a mediator between the guilty and God. There are incomprehensible secrets, such as the transformation of bread into the body of Christ (peace be upon him) and wine into his blood. The secrets are one of the aspects of the contradiction in the New Testament, and it is one of the aspects of the difference between the Christian sects among themselves, and there are many irregularities.

© 2023 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://doi.org/10.25130/jtuh.30.6.2.2023.05

الأسرار السبعة في النصرانية من خلال العهد الجديد وأثره عليها وموقف الإسلام منها

ا. د. سعد فتح الله عمر/ قسم علوم القرآن / كلية التربية للعلوم الإنسانية – جامعة تكريت
طه خيرالله علي/ قسم علوم القرآن / كلية التربية للعلوم الإنسانية – جامعة تكريت

الخلاصة:

تحدثنا في هذا البحث عن الجوانب العقدية للأسرار السبعة المقدسة عند أغلب النصارى وهذه الأسرار هي: (سر المعمودية، وسر الميرون، وسر الشكر، وسر الكهنوت، وسر التوبة أو الاعتراف، وسر الزواج، وسر مسحة المرضى أو الزيت المقدس)، وبعد ذلك ذكرنا المخالفات في هذه الأسرار عند ذكر موقف الإسلام،

وكذلك تحدثنا عن تأثير العهد الجديد على النصارى في موضوع الأسرار وكيف أنّه وَلّد عندهم بعض المعتقدات والمفاهيم الخاطئة منها: استغلال الكنيسة ورجالُها الناسَ باسم الدين، كاستغلال رجال الدين سر الكهنوت والاعتراف لإشباع شهواتهم، وكذلك استغلت الكنيسة حقها في مغفرة الذنوب بإصدار صكوك الغفران بمقابل مبالغ مالية، كما أنّ الأسرار من أسباب ابعاد الناس عن الدين، عندما يكون الكاهن وسيطاً بين المذنب والإله، ثم إنّ في الأسرار ما لا يُفهَم كتحول الخبز إلى جسد المسيح (عليه السلام) والخمر إلى دمه، فالأسرار أحد وجوه التناقض في العهد الجديد وهو أحد وجوه اختلاف فرق النصارى فيما بينها، وهناك الكثير من المخالفات ذكرنا ابرزها في موضعها

الكلمات المفتاحية: (الأسرار السبعة، الإسلام، الشعائر، العقيدة، العهد الجديد، النصارى)

المقدمة

إنّ الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له ، وأشهد أنّ محمداً عبده ورسوله.

أما بعد: إنّ من أهم موضوعات البحث هو البحث في العقائد والشرائع، لِما لها من دور كبير في حياة الناس، ومن الأمور المهمة في هذه الموضوعات، البحث عن المعتقدات الخاطئة وتنبيه الناس وتحذيرهم منها.

وإنّ من المعتقدات الخاطئة عند النصارى، ما يعتقده أغلبهم بأنّ للأسرار تأثير كبير على مَن يقوم بها، فيزعمون أنّ الأسرار طريق لمغفرة الذنوب والخطايا، وبها يمتزج النصارني بالمسيح(عليه السلام)، وهي سبب في أن ينال المؤمن مواهب روح القدس إلى غير ذلك من الاعتقدات الباطلة، لذلك كان **الهدف من هذا البحث** هو بيان بطلان هذه العقائد والرد على النصارى من خلال ما يقومون به ويعتقدونه بالأسرار المقدسة عندهم، وبذلك يبرز مواضع الفساد في شريعتهم المحرفة، وفي الوقت ذاته يبرز نصاعة الإسلام وسلامته من التحريف في مصادره، وانسجامه مع الفطرة البشرية السليمة في عقيدته وعبادته وتشريعاته.

إنّ هذا البحث مستل من اطروحة الدكتوراه بعنوان: **(العهدان وأثرهما في البُعد العَقدي عند اليهودية والنصرانية وموقف الإسلامِ منه)**، للطالب: **طه خيرالله علي**، وبإشراف: **ا.د. سعد فتح الله عمر.**

خطة البحث :

* يعبر الباحثون عن شكرهم وامتنانهم للصرح العلمي جامعة تكريت برئيسها وكل منتسبيها، والشكر موصول لمجلة كلية التربية للعلوم الإنسانية ومكتبتها لما تقدمه من دعم كبير للباحثين، فجزاهم الله كل خير.

اقتضت خطة البحث أن تكون من مقدمة، وأربعة مطالب، وخاتمة، ذكرنا في **المطلب الاول: التعريف بمفردات العنوان**، وتضمن: أولاً: تعريف الأسرار وعددها، ثانياً: تعريف العهد لغةً، ثالثاً: التعريف بالعهد الجديد وأسفاره، أما **المطلب الثاني** فكان بعنوان: **الأسرار السبعة من خلال العهد الجديد**، وقد تضمن الفقرات التالية: (سر المعمودية، وسر الميرون أو المسحة المقدسة ، العشاء الرباني أو سر الشكر، وسر الكهنوت، وسر التوبة أو الاعتراف، وسر الزواج أو الزيجة المقدسة، وسر مسحة المرضى أو الزيت المقدس)، أما **المطلب الثالث** فكان عنوانه: **موقف الإسلام من الأسرار السبعة**، أما **المطلب الرابع** والأخير فكان بعنوان: **أثر العهد الجديد على عقيدة النصارى في الأسرار السبعة**.

المطلب الأول: التعريف بمفردات العنوان

أولاً: تعريف الأسرار وعددها

- **تعريف الأسرار**

الاسرار هي: (أعمال تُرى لها معنى وفعل لا يُرى)[1]، وفي اصطلاح الكنيسة السر هو: (عمل مقدس، به ينال المسيحي نعمة غير منظورة تحت مادة منظورة)[2].

إنّ الشعائر في النصرانية تعرف باسم (الأسرار)، وهم قد تأثروا بالمعتقدات الوثنية في إطلاقهم لفظ (السر) على الشعائر؛ لأنّ الطقوس كانت معروفة عند الوثنيين باسم (الأسرار)[3].

- **عدد الأسرار**

إنّ النصارى لم يتفقوا على عدد الأسرار المقدسة، **فالكاثوليك والأرثوذكس** يعتقدون أنّ الأسرار المقدسة سبعة وهي: المعمودية، والميرون، والعشاء الرباني، والكهنوت، والتوبة، والزواج، ومسحة المرضى، أما **البروتستانت** فإنّ أغلبهم لم يعترفوا إلا بسرّين فقط وهما: المعمودية والعشاء الرباني، قائلين أنّ المسيح (عليه السلام) لم ينشئ إلا هذين السرّين وأنّ الكتاب المقدس لم يحدد عدد الأسرار بالسبعة، وقد ردّ عليهم أصحاب القول الأول بأنّ الكتاب كذلك لم يحصر الأسرار بهذين السرّين، فكلاهما يعترفان بأنّ العهد الجديد لم يحدد عدد الأسرار، والاختلاف الواقع بينهم في عدد الأسرار وتفاصيل كل سر خير دليل على بطلانها[4].

ثانياً: تعريف العهد لغةً

للعهد في اللغة معانٍ عدة منها: الوَصِيّةُ والأمانُ، واليمينُ، والموثقُ، والذمّةُ، والحِفاظُ، والإِلْتِقَاءُ وَالْإِلْمَامُ، يقال: ما لي عَهْدٌ بكذا، وإنَّه لقريبُ العَهْد بهِ، وجمعُه عُهُود[5]، (وسُمِّيَ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى أَهلَ العهدِ: لِلذِّمَّةِ الَّتِي أُعْطُوها)[6].

و(**الميثاق**) من أكثر معاني (العهد) صلة بموضوعنا، وقد جاء في الفرق بينهما: (أَنّ الْمِيثَاق توكيد الْعَهْد من قَوْلك أوثقت الشَّيْء إِذا أحكمت شده، وقال بَعضهم: الْعَهْد يكون حَالاً من المتعاهِدَين

والميثاق يكون من أَحدهما)[7] فالعهد: (كُلُّ مَا عُوهِدَ اللَّهُ عَلَيْهِ، وكلُّ مَا بَيْنَ العبادِ مِنَ المواثِيقِ فَهُوَ عَهْدٌ)[8]

والذي يهمّنا أنّ (العهد القديم) يطلق على الأسفار المقدسة في اليهودية، ويطلق على الأسفار المقدسة في النصرانية اسم (العهد الجديد)، ويراد بكلمة (العهد) في هاتين التسميتين: ما يرادف معنى الميثاق؛ لأنّ أسفار العهدين تمثل ميثاقاً أخذه الله على الناس: فأولاهما تمثل ميثاقا **قديماً** يرجع إلى عصر كليم الله موسى (عليه السلام)؛ والثانية تمثل ميثاقا **جديداً** بدأ بظهور نبي الله عيسى (عليه السلام)، وقد جرت العادة أن يُجمع أسفار العهدين معاً في كتاب واحد يُطلق عليه اسم: (الكتاب المقدس)[9].

ولابد من التنبيه على أنّ النصارى هُم الذين يُطلِقون مصطلح (العهد القديم) إشارة إلى كتب اليهود المقدسة، بينما يستخدمون مصطلح (العهد الجديد) للإشارة إلى كتبهم المقدسة، أما اليهود فيستخدمون عبارة (سيفري هاقودش) أو (كتبي هاقودش)، أي الكتب المقدسة، كما أنّهم لا يعترفون ولا يؤمنون بالعهد الجديد[10].

ثالثاً: التعريف بالعهد الجديد وأسفاره

العهد الجديد هو: (مصطلح أطلقه النصارى على الشطر الثاني من الكتاب المقدس، ويضم الأناجيل الأربعة...ورسائل بولس[11] ورسائل نسبت إلى بعض تلاميذ المسيح(عليه السلام)[12]، ويتكوّن العهد الجديد من سبعة وعشرين سفراً، وهذه الأسفار موزعة على ثلاثة أقسام وهي كما يأتي:

القسم الأول: الأسفار التاريخية

يتضمن هذا القسم خمسة أسفار وهي: الأناجيل الأربعة: 1. إنجيل متى، 2. إنجيل مرقس، 3.إنجيل لوقا، 4. إنجيل يوحنا، ويضاف إلى هذه الأناجيل: 5. سفر أعمال الرسل.

وسُميت هذه الأسفار بالتاريخية؛ لأنّها تحتوي قصصاً تاريخية، فالأناجيل الأربعة تحوي قصة حياة عيسى(عليه السلام) ومعجزاته وعظاته، وسفر أعمال الرسل تحوي قصة حياة معلمي النصرانية وبخاصة بولس الذي تحدث عنه السفر بإسهاب[13].

فالإنجيل عند النصارى يُطلق على: (الكتب الأربعة التي هي: إنجيل متى وإنجيل مرقس وإنجيل لوقا وإنجيل يوحنا التي هي تراجم حياة عيسى(عليه السلام) وفيها أقواله وآدابه وأعماله)[14]، فالأناجيل تشتمل على: (القصص التي كتبت بعد رفع المسيح(عليه السلام) تقص أحواله وأعماله وأقواله التي وعظ بها، ومعجزاته التي أجراها الله على يديه وغير ذلك)[15].

أما الإنجيل الذي صدّق به القرآن الكريم فهو: الكتاب الذي أنزله الله تعالى على نبيه عيسى (عليه السلام) بأصوله الصحيحة، أما الأناجيل الحالية فهي مصنفات تاريخية حول سيرة المسيح(عليه السلام) وفيها الكثير من المخالفات والتناقضات[16].

القسم الثاني: الأسفار التعليمية

يشتمل هذا القسم على (21) إحدى وعشرين رسالة موزّعة كالآتي: (14) رسالة لبولس، (3)رسائل ليوحنا، (2) رسالتان لبطرس، (1) رسالة واحدة ليعقوب، (1) رسالة واحدة ليهوذا.

هذه الرسائل: تسمى بالأسفار التعليمية؛ لأنّها تُوضّح وتُفسّر النصرانية المعاصرة أكثر من الأناجيل، وقد دُونت باللغة اليونانية، فالأناجيل أسفار تاريخية تعرض حياة المسيح(عليه السلام)، وهذه الرسائل تفسيرات للسلوك والطقوس الدينية عند النصرانية[17]، ويزعمون أنّ هذه الرسائل قد كُتبت إلى أفراد وكنائس متعددة لمعالجة حالات وأحوال خاصة[18]،

القسم الثالث: رؤيا يوحنا اللاهوتي

وهذا القسم هو آخر أقسام العهد الجديد ويشتمل على سفر واحد فقط وهو سفر: (رؤيا يوحنا) أو ما يُعرف بـ(السفر النبوي)، ويشتمل على 22 إصحاحاً.

وقد كُتِبَ هذا السفر باللغة اليونانية، وهو عبارة عن رؤيا منامية ادّعاها يوحنا، وادّعى أنه أوحي إليه فيها بكثير من الحقائق وأحداث المستقبل، وأهم ما تشتمل عليه هذه الرؤيا: تقرير ألوهية المسيح(عليه السلام)، وسلطانه الذي في السماء وإشرافه على شؤون الكنيسة، ومحاسبته للناس يوم القيامة وتتحدث عن أحداث مستقبلية ستحصل في العالم[19].

المطلب الثاني: الأسرار السبعة من خلال العهد الجديد

إنّ موضوع الأسرار من المواضيع المهمة في النصرانية والتي تعني: الشعائر عند النصارى ولها طقوس معينة، إلا أنّها تشتمل على جوانب عقدية مهمة، لهذا فإننا نركز في هذا المطلب على هذه الجوانب العقدية ودور العهد الجديد في إقرارها .

السر الأول: المعمودية

المعمودية عند النصارى هي: (طقس أو شعيرة دينية، تُجرى للمؤمن بتغطيسه بالماء أو بالرش، فيعلن بذلك إيمانه وتوبته عن الخطايا والتزامه لعمل إرادة الله)[20].

وقد جاء في (قاموس الكتاب المقدس) عن المعمودية أنّها: (طقس الغسل بالماء رمزاً للنقاوة والانخراط في سلك طائفة ما، وقد عَرَف اليهود هذه العادة واستعملوها ... ولما جاء يسوع تبنى هذا الطقس وجعله فريضة في الكنيسة المسيحية، إذ أنّه جعل التعميد بالماء باسم الثالوث الأقدس علامة على التطهير من الخطيئة والنجاسة وعلى الانتساب رسمياً الى كنيسة المسيح)[21].

يعدُّ النصارى أنّ بالمعمودية يولد الشخص ميلاداً ثانياً، وهذا السر بمثابة باب يدخل منه المؤمن الى الكنيسة وملكوت الله لقول المسيح(عليه السلام) بزعمهم: (الْحَقَّ الْحَقَّ أَقُولُ لَكَ: إِنْ كَانَ أَحَدٌ لاَ يُولَدُ مِنَ الْمَاءِ وَالرُّوحِ لاَ يَقْدِرُ أَنْ يَدْخُلَ مَلَكُوتَ اللهِ)[22]، لذلك فإنّ لهذا السر الرتبة الأولى بين الأسرار السبعة، ويمنح قبل أي شيء آخر ومن لا يتقبله، لا يحق له الاشتراك في باقي الأسرار[23].

وجاء في العهد الجديد ما يستدل به النصارى على تأسيس المسيح(عليه السلام) لهذا السر، فقد قال لتلاميذه: (دُفِعَ إِلَيَّ كُلُّ سُلْطَانٍ فِي السَّمَاءِ وَعَلَى الأَرْضِ، فَاذْهَبُوا وَتَلْمِذُوا جَمِيعَ الأُمَمِ وَعَمِّدُوهُمْ بِاسْمِ الآبِ وَالابْنِ وَالرُّوحِ الْقُدُسِ)[24]، وقال: (مَنْ آمَنَ وَاعْتَمَدَ خَلَصَ، وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ يُدَنْ)[25].

فالنصارى ينظرون إلى المعمودية على أنّها دفن مع المسيح وقيامة معه، قال بولس: (كُلَّ مَنِ اعْتَمَدَ لِيَسُوعَ الْمَسِيحِ اعْتَمَدْنَا لِمَوْتِهِ، فَدُفِنَّا مَعَهُ بِالْمَعْمُودِيَّةِ لِلْمَوْتِ، حَتَّى كَمَا أُقِيمَ الْمَسِيحُ مِنَ الأَمْوَاتِ، بِمَجْدِ الآبِ، هكَذَا نَسْلُكُ نَحْنُ أَيْضاً فِي جِدَّةِ الْحَيَاةِ، لأَنَّهُ إِنْ كُنَّا قَدْ صِرْنَا مُتَّحِدِينَ مَعَهُ بِشِبْهِ مَوْتِهِ، نَصِيرُ أَيْضاً بِقِيَامَتِهِ)[26]، فعن طريق المعمودية يصرح الله للمعتمِد بغفران الخطايا ومنح الخلاص[27]، وقد قال بطرس: (تُوبُوا وَلْيَعْتَمِدْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ عَلَى اسْمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ لِغُفْرَانِ الْخَطَايَا، فَتَقْبَلُوا عَطِيَّةَ الرُّوحِ الْقُدُسِ)[28].

أما عن **وقت العماد**، فاختلف النصارى في ذلك، وأغلبهم يرون وجوب عماد الأطفال[29]، ومنهم مَن يرى الوجوب لمَن بلغ سن الرشد بحيث يمكنه فهم الخلاص والإعتراف بالتوبة[30].

والشخص الذي يرغب في الانضمام إلى الكنيسة عليه أن يعترف بالعقائد النصرانية وعلى رأسها الايمان بأنّ المسيح ابن الله وأنّه ظهر في الجسد ليبرر الخطاة، وأنّه قدّم نفسه كفارة عن خطايا العالم وغير ذلك من العقائد، وعليه أن يُظهِر هذا الايمان، وأن يتوب من الخطايا ويبتعد عنها حتى ينال هذا السر والدخول إلى النصرانية[31].

وقد اختلف النصارى أيضاً في **كيفية إجراء المعمودية** على ثلاثة أقوال:

الأول: التعميد عن طريق التغطيس وهو مذهب الأرثوذكس[32].

الثاني التعميد عن طريق الرش وهو مذهب البروتستانت، وكذا فرقة الكاثوليك الذين غيّروا طريقة التغطيس التي كانوا يمارسونها في العصور الأولى واستعملوا طريقة الرش[33].

الثالث: التعميد عن طريق السكب، وهو قول بعض النصارى الذين يرَون أنّ المعمودية ترمز إلى إنسكاب الروح القدس على المؤمن[34].

السر الثاني: الميرون أو المسحة المقدسة

سر الميرون هو: (السر الثاني من أسرار الكنيسة السبعة، به ينال المعتمد مواهب الروح القدس لتثبيته في الإيمان، وتقويته في النعمة، ونموه في الحياة الروحية)[35].

إنّ كلمة (الميرون) يونانية وتعني (الطيب)، وتطلق في الاصطلاح الكنسي على المزيج السائل المركب من نحو 30 صنفاً[36] من أصناف الطيب والعطور، وقيل: إنّ الرسل أخذوا الحنوط[37] التي كانت على جسد المسيح(عليه السلام)، مع الحنوط والطيب التي إبتاعتها النسوة وأضافوا إليها من زيت الزيتون وغيره، وقدسوها بكلمة الله والصلاة وجعلوها ميروناً لسر المسحة ووزعوه على الكنائس ليمسحوا به المعتمدين، وأمروا أن يُمد دائماً بزيت الزيتون والحنوط والأطياب لئلا ينقطع[38].

ويستدل النصارى على هذا السر بتأويل نصوص من العهد الجديد حتى يثبتوا هذا السر، منها قول بولس: (وَلكِنَّ الَّذِي يُثَبِّتُنَا مَعَكُمْ فِي الْمَسِيحِ، وَقَدْ مَسَحَنَا، هُوَ اللهُ، الَّذِي خَتَمَنَا أَيْضاً، وَأَعْطَى عَرْبُونَ الرُّوحِ فِي قُلُوبِنَا)[39]، وقول يوحنا: (وَأَمَّا أَنْتُمْ فَلَكُمْ مَسْحَةٌ مِنَ الْقُدُّوسِ وَتَعْلَمُونَ كُلَّ شَيْءٍ...وَأَمَّا أَنْتُمْ فَالْمَسْحَةُ الَّتِي أَخَذْتُمُوهَا مِنْهُ ثَابِتَةٌ فِيكُمْ، وَلاَ حَاجَةَ بِكُمْ إِلَى أَنْ يُعَلِّمَكُمْ أَحَدٌ، بَلْ كَمَا تُعَلِّمُكُمْ هذِهِ الْمَسْحَةُ عَيْنُهَا عَنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَهِيَ حَقٌّ وَلَيْسَتْ كَذِباً، كَمَا عَلَّمَتْكُمْ تَثْبُتُونَ فِيهِ)[40].

يعتقد النصارى أنّ الشخص بهذا السر ينال مواهب روح القدس، فيُمنح إنارةً في عقله ومعرفته، كما يُقوي هذا السر الإرادة في العبادة وفي مخافة الله، وهذا السر مثل المعمودية لايتم للإنسان إلا مرة واحدة[41]، فإذا كان الشخص قد وُلِدَ ولادةً جديدةً بالمعمودية فإنّه بهذا السر ينال القوة والطاقة اللازمتين لتحقيق ما ناله في المعمودية طوال حياته[42].

إنّ الكنائس الشرقية الأرثوذكسية تستعمل هذا السر بعد المعمودية مباشرةً بمسح أعضاء المتعمد، أما الكنائس الغربية فإنها تؤجل هذا السر إلى أن يتجاوز المتعمد سن الطفولة[43].

السر الثالث: العشاء الرباني أو سر الشكر

يعرف هذا السر عند النصارى بأنّه: (سر مقدس به يأكل المؤمن جسد المسيح ويشرب دمه، تحت شكلي الخبز والخمر)[44].

إنّ هذا السر من أهم الأسرار عند النصارى وهو يتكرر عدة مرات في السنة بطقوس خاصة[45]، فالكنيسة تقدم للمصلين الخبز والخمر، معتقدين أنّ هذه التقدمة مقدسة، ولا تبقى بعد البركة خبزاً ولا خمراً، بل يتناولهما الشخص على أنّهما جسد المسيح ودمه، وذلك يتم باستحالة سرية لا تدرك بالحواس[46]، جاء في إنجيل يوحنا: (فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: الْحَقَّ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ لَمْ تَأْكُلُوا جَسَدَ ابْنِ الإِنْسَانِ وَتَشْرَبُوا دَمَهُ، فَلَيْسَ لَكُمْ حَيَاةٌ فِيكُمْ، مَنْ يَأْكُلُ جَسَدِي وَيَشْرَبُ دَمِي فَلَهُ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ، وَأَنَا أُقِيمُهُ فِي الْيَوْمِ الأَخِيرِ، لأَنَّ جَسَدِي مَأْكَلٌ حَقٌّ وَدَمِي مَشْرَبٌ حَقٌّ، مَنْ يَأْكُلْ جَسَدِي وَيَشْرَبْ دَمِي يَثْبُتْ فِيَّ وَأَنَا فِيهِ)[47]، وبذلك يشترك ويتحد النصراني بزعمهم مع المسيح(عليه السلام) في جسده ودمه، قال بولس: (كَأْسُ الْبَرَكَةِ الَّتِي نُبَارِكُهَا، أَلَيْسَتْ هِيَ شَرِكَةَ دَمِ الْمَسِيحِ؟ الْخُبْزُ الَّذِي نَكْسِرُهُ، أَلَيْسَ هُوَ شَرِكَةَ جَسَدِ الْمَسِيحِ؟)[48].

السر الرابع: الكهنوت

جاء في أسرار الكنيسة السبعة عن تعريف هذا السر بأنّه: (سر يقلد ولاية روحية، ويخول نعمة مباشرة الخدم الكنسية كما ينبغي، **وعرفه آخرون:** بأنّه عمل مقدس به يضع الأسقف يده على رأس الشخص المنتخب ويطلب من أجله فتنسكب عليه النعمة الإلهية التي ترفعه إلى احدى درجات الكهنوت، وتساعده على إتمام واجباته الكهنوتية)[49].

يزعم النصارى أنّ المسيح(عليه السلام) هو مؤسس هذا السر، فهم يعتقدون أنّ المسيح(عليه السلام) قد اختار من تلاميذه رسلاً و أعطاهم القوة في إشفاء المرضى وإقامة الموتى ومغفرة الخطايا وغير ذلك من الأمور[50]، وقد حفظ الرسل هذه الحقوق الممنوحة لهم واستعملوها وأقاموا لهم نواباً وخلفاء، مانحين إياهم القوة التي اعطوها؛ ولابد من التنبيه على أنّ فرقة **البروتستنات** لا تعترف بالكهنوت في العهد الجديد، وبالتالي لا تُقِر بوجود وظيفة كنسية تدعى بلفظ الكاهن[51].

فالكاهن هو: (الشخص المعيَّن للقيام بالخدمات الدينية ... والعمل وسيطاً بين الناس والله)[52].

أما **درجات الكهنوت الرئيسية** فهي ثلاث درجات كما في العهد الجديد: الدرجة الأولى الأسقف، ثم درجة القس، ثم درجة الشماس ولكلٍ مسؤوليته الخاصة به[53]، أما سائر الألقاب الكنسية الأخرى مثل:(البابا، والبطريرك، ورئيس الأساقفة، والكردِينال، والأَرشِمندريت والمونسِنيور وسواها، فهي تشير إلى وظائف معَّينة ... ولا مدلول لها على صعيد الأسرار)[54].

السر الخامس: التوبة أو الاعتراف

يُعرف هذا السر عند النصارى بأنّه: (سر مقدس به يرجع الخاطئ إلى الله ويتصالح معه تعالى باعترافه بخطاياه أمام كاهن الله، ليحصل على حِل منه بالسلطان المعطى له من... يسوع، وبه ينال تجديده وغفران خطاياه)[55].

يدّعي النصارى أنّ مؤسس هذا السر هو المسيح(عليه السلام) فقد قال للرسل بزعمهم: (مَنْ غَفَرْتُمْ خَطَايَاهُ تُغْفَرُ لَهُ، وَمَنْ أَمْسَكْتُمْ خَطَايَاهُ أُمْسِكَتْ)[56]، ويستدلون على الاعتراف أمام الكاهن بما جاء في أعمال الرسل: (وَكَانَ كَثِيرُونَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا يَأْتُونَ مُقِرِّينَ وَمُخْبِرِينَ بِأَفْعَالِهِم)[57]، وما جاء في رسالة يعقوب: (اِعتَرِفُوا بَعضُكُم لِبَعضٍ بِالزَّلاَت)[58].

فالنصارى يعتقدون أنّ التوبة الحقيقية والاعتراف الصادق أمام الكاهن هو الطريق لمغفرة الله لخطايا المذنب وذلك استجابة لصلاة الكاهن التي تُعرف بصلاة الحِلّ بعد أن يتلقى الكاهن اعتراف التائب عن خطاياه[59].

وللتوبة أهمية عند النصارى فقد قال المسيح(عليه السلام): (إِنْ لَمْ تَتُوبُوا فَجَمِيعُكُمْ كَذلِكَ تَهْلِكُونَ)[60]، لكن لا بد في التوبة من شروط وهي[61]:

1. الندم الصادق على الخطايا السابقة.
2. العزم الثابت على إصلاح السيرة.
3. الإيمان الثابت بالمسيح، والرجاء في تحنُّنِه.
4. الإعتراف الشفوي بالخطايا أمام الكاهن.

أما موقف **البروتستانت** فكما أنّهم لم يعترفوا بالكهنوت، كذلك لا يعترفون بالتوبة كسرٍ من الأسرار، فهم لا يعترفون بالوسيط بين المذنب وبين الله، بل إنّهم يقولون بالتوبة لكن لا بد أنّ تكون مجرد عمل فردي لا علاقة له بالكهنوت، فهم يؤمنون بعلاقة مباشرة مع الله[62].

واشتهر عند النصارى وبالأخص الكنائس الكاثوليكية **صكوك الغفران**، وهي صكوك يغفر فيها ذنوب مَن يشتريها، وأصبحت بيع هذه الصكوك تجارةً رابحةً شائعةً لجأت إليها الكنائس في ظروف كثيرة كلما احتاجت إلى المال، ثم تطورت هذه الفكرة حتى إنّ بعض الدول والقادة استعملوها لابتزاز المال، وعلى هذه الصكوك اعترض لوثر مؤسس البروتستانت[63]، وكذلك الكنائس الأرثوذكسية[64].

السر السادس: الزواج أو الزيجة المقدسة

يعرف هذا السر بأنّه: (رابطة روحية مقدسة...تتم بفعالية الروح القدس التي تنحدر من السماء بناءً على استدعاء الكاهن، فتؤلف بين العروسين...وتوحِّد بينهما، وتُصيّرهما جسداً واحداً، فيكون كل منهما مُلكاً للآخر، وقفاً عليه وحراماً على غيره، وذلك لإقامة أسرة طاهرة تحيا بالتعاون والحب، ولإيلاد أولاد طاهرين وإنماء الكنيسة وملكوت الله على الأرض)[65].

يعتقد النصارى أنّ المسيح(عليه السلام) هو الذي أسس هذا السر عندما حضر عرساً في مدينة قانا الجليل[66] – قرية لبنانية – أو عندما قال للفريسيين: (أَمَا قَرَأْتُمْ أَنَّ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْبَدْءِ خَلَقَهُمَا ذَكَراً وَأُنْثَى؟ وَقَالَ: مِنْ أَجْلِ هذَا يَتْرُكُ الرَّجُلُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ وَيَلْتَصِقُ بِامْرَأَتِهِ، وَيَكُونُ الاثْنَانِ جَسَداً وَاحِداً، إِذًا لَيْسَا بَعْدُ اثْنَيْنِ بَلْ جَسَدٌ وَاحِدٌ، فَالَّذِي جَمَعَهُ اللهُ لاَ يُفَرِّقُهُ إِنْسَانٌ)[67]، وقد قال بولس عن الزواج: (هذَا السِّرُّ عَظِيم)[68].

إنّ الغاية من هذا السر نمو النوع البشري حسب الأمر الإلهي: (أَثْمِرُوا وَاكْثُرُوا وَامْلأُوا الأَرْضَ)[69] وبالتالي نمو وازدياد أعضاء الكنيسة، والغاية الثانية: هي مساعدة كل من الزوجين للآخر، لكن بعد أن سقط الانسان في الخطيئة أضيفت غاية أخرى هي: تحصين الانسان من الخطيئة وكبح شهواته بالاقتران الشرعي[70]، لذلك قال بولس: (فَحَسَنٌ لِلرَّجُلِ أَنْ لاَ يَمَسَّ امْرَأَةً، وَلكِنْ لِسَبَبِ الزِّنَا، لِيَكُنْ لِكُلِّ وَاحِدٍ امْرَأَتُهُ، وَلْيَكُنْ لِكُلِّ وَاحِدَةٍ رَجُلُهَا...وَلكِنْ أَقُولُ لِغَيْرِ الْمُتَزَوِّجِينَ وَلِلأَرَامِلِ، إِنَّهُ حَسَنٌ لَهُمْ إِذَا لَبِثُوا كَمَا أَنَا، وَلكِنْ إِنْ لَمْ يَضْبُطُوا أَنْفُسَهُمْ، فَلْيَتَزَوَّجُوا، لأَنَّ التَّزَوُّجَ أَصْلَحُ مِنَ التَّحَرُّقِ)[71] .

يستفاد من قول بولس الأخير أنّ التبتل أفضل من الزواج، لذلك يرى الأرثوذكس والكاثوليك أنّ التبتل أفضل من الزواج عند مَن لا يخاف على نفسه الزنا،، أما البروتستانت وإن كانوا لا ينظرون إلى الزواج كسر إلهي، إلا أنّ الزواج عندهم أفضل من التبتل[72].

السر السابع: مسحة المرضى أو الزيت المقدس

يعرف هذا السر عندهم بأنّه: (سر مقدس به يمسح الكاهن المريض بزيت، ويستمد له النعمة الإلهية لشفائه من أمراضه الروحية والجسدية، ويسمى سر الزيت المقدس)[73].

يستدل النصارى على هذا السر بما جاء في إنجيل مرقس عن دهن الرسل للمرضى: (وَدَهَنُوا بِزَيْتٍ مَرْضَى كَثِيرِينَ فَشَفَوْهُمْ)[74]، وبما جاء في رسالة يعقوب: (أَمَرِيضٌ أَحَدٌ بَيْنَكُمْ؟ فَلْيَدْعُ شُيُوخَ الْكَنِيسَةِ

فَيُصَلُّوا عَلَيْهِ وَيَدْهَنُوهُ بِزَيْتٍ بِاسْمِ الرَّبِّ، وَصَلاَةُ الإِيمَانِ تَشْفِي الْمَرِيضَ، وَالرَّبُّ يُقِيمُهُ، وَإِنْ كَانَ قَدْ فَعَلَ خَطِيَّةً تُغْفَرُ لَهُ)[75].

لذلك فإنّهم يعتقدون أنّ هذا السر يجلب الشفاء للجسد ويأتي بالغفران من الخطايا، فهو علاج للروح والجسد، هذا بالنسبة للكنيسة الأرثوذكسية لذلك يعطى هذا السر لجميع المرضى، أما الكاثوليك فإنّهم يعطونه للمحتضرين فقط لذلك يسمونه بالمسحة الأخيرة[76].

المطلب الثالث: موقف الإسلام من الأسرار السبعة

إنّ ما جاء في النصرانية من أفعال يفعلها الكاهن تحت مسمى الأسرار فيها الكثير من الأخطاء والمخالفات، بل إنّ رفض بعض النصارى لهذه الأسرار أو بعضٍ منها تجعلها تحت دائرة الشك، أما إذا نظرنا الى الجانب العقدي ومفعول هذه الأسرار في الشخص علمنا من دون شك أنّ ما تحتويه الأسرار ضلال وبطلان.

فالأسرار جميعها لا بد أن تجرى تحت سلطة الكنيسة وبيد الكاهن، فيشترطون في **المعمودية** أن يُصرّح الشخص بايمانه بالعقائد النصرانية وعلى رأسها الايمان بأنّ المسيح هو ابن الله، جاء لينقذ الناس من الخطيئة، فتألم وصُلِب وقام من بين الأموات، وهو الذي يحاسب الناس يوم القيامة وغير ذلك من العقائد، وكلها هذه العقائدة باطلة وأنّها من الافتراءات على عيسى(عليه السلام).

ويزعمون أنّ المسيح(عليه السلام)، تعمد على يد يوحنا المعمدان[77] وهو يحيى(عليه السلام)، ويقال لهم: هل المسيح(عليه السلام) كان مقدساً قبل التعميد أم لا، فإن قالوا: كان مقدساً، فلا أثر لتعميده، وإذا قالوا: لا ، فكيف يعتقدون أنّ مَن ليس بمقدس إله وابن إله، وهذا على أظهر أحكام شريعتهم وأقواها مستنداً فكيف بأضعفها[78]، ثم إنّهم يدّعون أنّ المعمودية تغفر الذنوب والخطايا، فكيف يُعمَد من جاء ليحمل الخطايا !

وجاء في بعض كتب التفسير عن سبب نزول قوله سبحانه وتعالى:﴿ صِبْغَةَ ٱللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ ٱللَّهِ صِبْغَةً وَنَحْنُ لَهُۥ عَٰبِدُونَ ﴿١٣٨﴾ ﴾[79] أنّ النصارى كان إذا ولد لأحدهم ولد، فأتى عليه سبعة أيام، صبغوه في ماء لهم، يقال له: المعمودية، ليطهروه بذلك، ويقولون: هذا طهور مكان الختان، فاذا فعلوا ذلك قالوا: صار نصرانياً حقاً، فنزلت هذه الآية، وأخبر الله أنّ دينه الإسلام لا ما يفعله النصارى[80].

ويستدل النصارى على المسح بالزيت: بالحمامة التي نزلت على المسيح(عليه السلام) عندما عمده يحيى(عليه السلام) والتي تدل على الروح القدس، جاء في إنجيل متى: (فَلَمَّا اعْتَمَدَ يَسُوعُ صَعِدَ لِلْوَقْتِ مِنَ الْمَاءِ، وَإِذَا السَّمَاوَاتُ قَدِ انْفَتَحَتْ لَهُ، فَرَأَى رُوحَ اللهِ نَازِلاً مِثْلَ حَمَامَةٍ وَآتِياً عَلَيْهِ)[81]، جاء في تاريخ الأقباط: (إنّ المسيح حلّ عليه الروح القدس شبه حمامةٍ على إثر عماده في نهر الأردن، هكذا

يجب مسح المعتمد بالميرون، وهو الزيت المقدس على إثر خروجه من المعمودية؛ لأنّ الميرون هو عوض عن الحمامة التي حلت على السيد المسيح بعد عماده)[82].

فهم استبدلو الحمامة بمسحة الزيت، وإذا سلمنا جدلاً أنّ الروح القدس كان شبه الحمامة، فما هي صلة الحمامة بالزيت المقدس؟ لاتوجد أي صلة بينهما، كما لا يوجد دليل في كتبهم على هذه الخرافة[83].

وإذا ما نظرنا إلى السر الثالث وهو **سر الشكر** نجد العجب العجاب، فهو سر لا يتقبله العقل، فهم يزعمون أنّ الخبز يتحول إلى لحم المسيح والخمر إلى دمه، فالنصارى أنفسهم عاجزين عن تفسير هذا التحول.

وجاء في (الأجوبة الفاخرة) عن افتراءهم على المسيح(عليه السلام) أنّه أمرهم بأكل جسده وشرب دمه: (والله إنّ هذا بالخيانات الموبقات أليق منه بالقُرَب الموجبة للمثوبات، وقد اقتصر اليهود على القتل والصلب، وكأنّ النصارى لم يرضوا بهذا للرب حتى مزقوا لحمه على رؤوس الأشهاد، وشربوا دمه في المواسم والأعياد، وإنّما يفعل ذلك أرباب الضغائن والأحقاد، ومع ذلك فقد جعلوا هذه الفضائح كتاباً يُتلى، ووصايا ربانية تملى...)[84].

ويعتقد النصارى أنّ المؤمن يجب أن تكون ثقته في **الكاهن** عمياء، وكل ما يفعله الكاهن إنّما هو عمل الكنيسة، ويجب أن يؤمنوا برجال الدين مهما كانت خطيئاتهم؛ لأنّها لا تؤثر في قيادتهم للمؤمنين[85].

وعن مدى تقديس النصارى لرجال الكنيسة قال الله تعالى متحدثاً عن اليهود والنصارى: ﴿ٱتَّخَذُوٓاْ أَحۡبَارَهُمۡ وَرُهۡبَٰنَهُمۡ أَرۡبَابٗا مِّن دُونِ ٱللَّهِ وَٱلۡمَسِيحَ ٱبۡنَ مَرۡيَمَ وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُوٓاْ إِلَٰهٗا وَٰحِدٗاۖ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۚ سُبۡحَٰنَهُۥ عَمَّا يُشۡرِكُونَ ٣١﴾[86].

فاليهود اتخذوا أحبارهم وهم العلماء عندهم، والنصارى اتخذوا رهبانهم وهم أصحاب الصوامع وأهل الاجتهاد في دينهم منهم، اتخذوهم: سادةً لهم من دون الله، يطيعونهم في معاصي الله، فيحلون ما أحلُّوه لهم مما قد حرَّمه الله عليهم، ويحرّمون ما يحرّمونه عليهم مما قد أحلَّه الله لهم[87].

وإنّ من الأخطاء البارزة التي وقع بها النصارى إعطاء المنزلة الكبيرة للكهنة بحيث أنّهم يكونون وسطاء بين الناس وبين الله ومن حقهم **مغفرة الذنوب**، وقد ذكر الله تعالى في كتابه العزيز أنّه هو مَن يغفر ذنوب العباد ويقبل توبتهم، قال سبحانه وتعالى: ﴿ قُلۡ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسۡرَفُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ لَا تَقۡنَطُواْ مِن رَّحۡمَةِ ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَغۡفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًاۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلۡغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ٥٣﴾[88]، وقال عزّوجل: ﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌۖ أُجِيبُ دَعۡوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِۖ فَلۡيَسۡتَجِيبُواْ لِي وَلۡيُؤۡمِنُواْ بِي لَعَلَّهُمۡ يَرۡشُدُونَ ١٨٦ ﴾[89]، وقد قال الله جلّ جلاله حاكياً عن المسيح(عليه السلام):﴿

إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ ۖ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿١١٨﴾ ﴾[90]، فالمسيح(عليه السلام) صرّح بأنّ الله وحده هو من يغفر الذنوب والخطايا، فلا واسطة حتى لو كان نبياً، فالتوبة وطلب المغفرة أمر يكون بين الإنسان وربه فلا وساطة بين خالق ومخلوق[91]، فالله أقرب إلى الإنسان من نفسه، قال سبحانه وتعالى:﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ وَنَعْلَمُ مَا تُوَسْوِسُ بِهِۦ نَفْسُهُۥ ۖ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ ٱلْوَرِيدِ ﴿١٦﴾ ﴾[92].

ومن الأدلة على فساد الكنيسة والكهنة ما يُعرَف **بصكوك الغفران**، فهم يقبضون الأموال الكثيرة مقابل صكوك عن طريقها يتم غفران ذنوب المشترين، كما أنّ هناك شواهد وقصص كثيرة بأنّ الكهنة يجعلون من امتلاكهم لمغفرة ذنوب الناس طريقاً لإشباع شهواتهم، فكثير من حالات الزنا بالفتيات تكون مقابل غفران خطاياهن.

واذا ما نظرنا في **سر الزواج** نلحظ التناقض والتخبط الواضح، فهم يقدسون الزواج لكنهم في ذات الوقت يفضلون التبتل والإنقطاع عن الزواج .

فالنصرانية شرعت لنفسها الرهبانية والله تعالى أخبر أنّه لم يفرضها عليهم ومع ذلك لم يرعوها حق رعايتها، قال جلّ جلاله:﴿ وَرَهْبَانِيَّةً ٱبْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَٰهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ رِضْوَٰنِ ٱللَّهِ فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا ۖ فَـَٔاتَيْنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنْهُمْ أَجْرَهُمْ ۖ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَٰسِقُونَ ﴿٢٧﴾ ﴾[93]، قيل: الذين ابتدعوها، لم يقوموا بها، ولكنهم بدّلوا وخالفوا دين الله الذي بعث به عيسى(عليه السلام)، وقيل: قوم جاءوا من بعد الذين ابتدعوها، فلم يرعوها حقّ رعايتها[94]، وهذه عادتهم في إتباعهم لشرع الله، فهم يحرفون ويبدلون ولا يلتزمون بما شرع الله لهم.

أما عن السر الأخير وهو **الزيت المقدس** فهم يزعمون أنّ الزيت الذي يمسحه الكاهن على المريض فيه القوة على غفران الخطايا، وأنّ من بدأ حياته بالتعميد وختمها بالمسح فإنّه نال غفران الذنوب، وما هذا إلا إستخفاف بعقول الناس وإستهزاء بشريعة الله تعالى، فما علاقة الزيت بمغفرة الذنوب !!!

ثم إننا أمام تناقض واضح بين النصارى، فمنهم مَن يرى أنّ في هذا الزيت قوة في اشفاء المرضى، ومنهم مَن يسمي هذا السر بالمسحة الأخيرة، فلك أن تتخيل ما هو شعور مريضٍ يُدهَن بزيت اسمه المسحة الأخيرة .

المطلب الرابع: أثر العهد الجديد على عقيدة النصارى في الأسرار السبعة

ذكرنا في المطلب الثاني الجانب العقدي للأسرار السبعة المقدسة عند أغلب النصارى، وذكرنا أنّ هذه الأسرار سبب في مغفرة الذنوب والخطايا كما هو الحال في سر المعمودية والاعتراف والمسحة الأخيرة، أو عن طريق الأسرار يمتزج النصراني بالمسيح(عليه السلام) كما هو الحال في سر الشكر، أو أنّه ينال مواهب روح القدس كما في سر الميرون والكهنوت.

أما أثر العهد الجديد على عقيدة النصارى في الأسرار، فإنّ هذا الأثر متفاوت ومتغير بحسب فرق النصارى، وبحسب الأسرار نفسها.

فإننا نجد أنّ أثر العهد كبير على أتباع الكنيستين الكاثوليكية والأرثوذكسية في إيمانهم بهذه الأسرار، فهم يحاولون الاستدلال على هذه الأسرار بنصوص من العهد الجديد حتى إنّ بعض النصوص لا تدل على السر إلا بعد تأويله، بينما لا نجد هذا الأثر الكبير على أتباع الكنيسة البروتستانتية، فاغلبهم لا يعترفون إلا بسرين بل إنّ بعضهم لا يعترف بهذه الطقوس جميعها كأسرار، فالبروتستانت لا يعترفون بالكهنوت، ولا بوجود وسيط بين الخالق والمخلوق، وكذلك لا يعترفون بالزيوت الممسوحة، ولا ينظرون إلى الزواج كسر، فلو كان في العهد دلالة على هذه الأسرار لَما كان هذا موقفهم منها.

أما إذا نظرنا إلى الأسرار ذاتها، نجد أنّ تأثير العهد يختلف من سر إلى آخر، فمثلاً نجد أثر العهد واضحاً على اعتقاد النصارى بالمعمودية وسر الشكر، بينما لا نجد هذا الوضوح والأثر في الميرون والزواج والمسحة.

إنّ تأثير العهد على النصارى في موضوع الأسرار قد وَلّد عندهم بعض المعتقدات والمفاهيم الخاطئة نذكر منها:

- **استغلال الكنيسة ورجالُها الناسَ باسم الدين**، فقد استغل رجال الدين سر الكهنوت والاعتراف لإشباع شهواتهم، وكذلك استغلت الكنيسة حقها في مغفرة الذنوب بإصدار صكوك الغفران مقابل مبالغ مالية.
- **الأسرار من أسباب إبعاد الناس عن الدين**، فمن شروط التوبة عندهم الاعتراف بالذنب أمام الكاهن فهو وسيط بين المذنب والإله، وهذا لا شك أنّه ينافي الستر والتوبة الحقيقية، وهو أمر يدعو الناس إلى عدم التوبة عند معرفتهم بأنّ خصوصيتهم سوف تنتهك، بل في بعض الاحيان تكون ورقة ضغط من الكاهن على المذنب لتحقيق أهداف معينة كما سبق ذكره.
- **الأسرار من أسباب عدم فهم الناس للدين**، صرّح العهد الجديد بأنّ سر الشكر فيه امتزاج آكل الخبز وشارب الخمر بالمسيح(عليه السلام)، وهذا الأمر في غاية الغموض فكيف يتحول الخبز إلى جسد المسيح والخمر إلى دمه، وهو أمر لا يفقهه حتى رجال الكنيسة أنفسهم.
- **الأسرار من أسباب التشكيك في مصداقية الدين**، فمثلاً نجد أنّ سر الميرون يُقوي الإرادة في العبادة وفي مخافة الله، ويُمنح إنارةً في العقل والمعرفة، لكن هل هذا واقع كل مَن ينالُ هذا السر! وكذا الحال في مَن يعتقد منهم أنّ في مسحة المرضى شفاء للجسد، فهل يتحقق الشفاء بمجرد مسح المريض!
- **الأسرار أحد وجوه التناقض في العهد الجديد**، فمرة نجد أنّ نصوص العهد ترفع الزواج إلى مكانة عظيمة وتجعله من أسرار الكنيسة، في حين نجد بعض النصوص الأخرى تؤيد التبتل والانقطاع عن الزواج، فمن أراد الثواب فأي الطريقين يَسلُك !

- **الأسرار أحد وجوه اختلاف فرق النصارى فيما بينها**، فهذه الفرق اختلفت في كثيرٍ من تفاصيل هذه الأسرار مثل: الاختلاف في طريقة التعميد بين (التغطيس والرش والسكب)، ووقت اجراء سر الميرون، والاختلاف في مسحة المرضى هل يستعمل في جميع الأمراض أم عند الموت، وغير ذلك من التفاصيل.

الخاتمة وأهم النتائج

الحمد لله الذي يسر لنا سبل البحث والدراسة، ومكننا بفضله من إنجاز هذا العمل، فبعد البحث في موضوع: (الأسرار السبعة في النصرانية من خلال العهد الجديد وأثره عليها وموقف الإسلام منها)، نختمه بذكر أبرز ما توصلنا إليه من أهم النتائج، وكما يأتي:

1. الأسرار عند النصارى أعمال مقدسة يعتقدون أنّ بها تُغفر الذنوب ويتحد النصارني بالمسيح(عليه السلام) وينال مواهب روح القدس.
2. اختلف النصارى في عدد الأسرار المقدسة لكن اغلبهم يعتقد أنّها سبعة أسرار هي: المعمودية، والميرون، والعشاء الرباني، والكهنوت، والتوبة، والزواج، ومسحة المرضى.
3. إنّ الأسرار مليئة بالمعتقدات والمفاهيم الخاطئة، وهي سبب في استغلال الكنيسة ورجالُها الناسَ باسم الدين، كما أنّ الأسرار من أسباب ابعاد الناس عن الدين وعدم فهمه والتشكيك في مصداقيته، وهي أحد وجوه التناقض في العهد الجديد كما هي أحد وجوه اختلاف فرق النصارى فيما بينها.

وختاماً فوصيتي لطلاب العلم بالاهتمام بهذا العلم المبارك (علم مقارنة الاديان)، وبيان سماحة الإسلام وأنّه الدين الحق، وحرصه على خير وهداية المخالف له مهما كان رأيه، ولإيصال الدعوة الإسلامية له من قبيل أداء الأمانة وتبليغ الدعوة.

الهوامش

(1) **يسوع المسيح (شخصيته – تعاليمه)**، الأب بولس اليسوعي، المطبعة الكاثوليكية – بيروت، ط2، (د.ت)، ص: 303.

(2) **المبادئ المسيحية الأرثوذكسية للمدارس الثانوية**، حبيب جرجس، المطبعة التجارية الحديثة، (د. ط، ت): 2 /99 .

(3) ينظر: **تأثّر المسيحية بالأديان الوضعية**، د. أحمد علي عجيبة ، دار الآفاق العربية ، ط1، 2006م، ص: 596 .

(4) ينظر: **الكنيسة أسرارها وطقوسها**، ا. د. عادل درويش، دار بلال ابن رباح – القاهرة ، دار ابن حزم – القاهرة، ط 1، 1433هـ = 2012م، ص: 183 – 184 . **النصرانية نشأتها التاريخية وأصول عقائدها**، د. عرفان عبدالحميد فتاح ، دار عمار– الأردن ، ط 1 ، 1420هـ = 2000م، ص: 114 – 115 .

(5) ينظر: **العين**، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو الفراهيدي البصري (تـ: 170هـ)، تحقيق: د. مهدي المخزومي– د. إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، (د. ط، ت): 102/1 . **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية**، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت: 393هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت ، ط 4 ، 1407هـ= 1987م: 515/2. **معجزات وخوارق العادة في خلق الإنسان في العهد القديم**، ا. م. د. سعد فتح الله عمر – سمية جاسم محمد، **مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية**، المجلد: (25) العدد: (2)، كانون الأول، 2018م،ص: 421 .

(6) **لسان العرب**، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن علي ابن منظور الأنصاري الرويفعى (تـ: 711هـ)، دار صادر – بيروت، ط 3، 1414هـ: 3/ 311.

(7) **الفروق اللغوية**، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد العسكري (ت: نحو 395هـ)، تحقيق: محمد إبراهيم سليم، دار العلم والثقافة – القاهرة ، (د. ط، ت)، ص: 57 . **معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية**، د. محمود عبد الرحمن عبد المنعم، دار الفضيلة، (د. ط، ت)، ص: 2/ 552 .

(8) **لسان العرب**، ابن منظور الرويفعي: 311/3 .

(9) ينظر: **الأسفار المقدسة في الأديان السابقة للإسلام**. د. علي عبد الواحد وافي، مكتبة نهضة مصر، ط 1 ، 1384هـ= 1964م، ص: 3 . **مفهوم التوراة في القرآن الكريم**، م.م. نافع عبدالله حمادي جاسم، **مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية**، المجلد: (22) العدد: (12)، كانون الثاني ، 2015م :1/ 98.

(10) ينظر: **موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية**، د. عبد الوهاب محمد المسيري، دار الشروق – القاهرة، ط 1 ، 1999م: 5/ 84 .

(11) **بولس** رجل يهودي اسمه (شاؤل أو شاول) هذا اسمه اليهودي وترجمته في اللاتينية: بولس وكان كثير الأذى للنصارى، إذ جاء في أعمال الرسل: (وَأَمَّا شَاوُلُ فَكَانَ يَسْطُو عَلَى الْكَنِيسَةِ، وَهُوَ يَدْخُلُ الْبُيُوتَ وَيَجُرُّ رِجَالاً وَنِسَاءً وَيُسَلِّمُهُمْ إِلَى السِّجْنِ ... فَكَانَ لَمْ يَزَلْ يَنْفُثُ تَهَدُّداً وَقَتْلاً عَلَى تَلاَمِيذِ الرَّبِّ) 8: 3، 9: 1 ؛ والحالة هذه، ذهب بولس إلى دمشق وهو في الطريق إلى هناك حدث أمر غريب كما يزعم النصارى، إذ جاء في سفر الأعمال:(وَفِي ذَهَابِهِ حَدَثَ أَنَّهُ اقْتَرَبَ إِلَى دِمَشْقَ فَبَغْتَةً أَبْرَقَ حَوْلَهُ نُورٌ مِنَ السَّمَاءِ، فَسَقَطَ عَلَى الأَرْضِ وَسَمِعَ صَوْتاً قَائِلاً لَهُ: شَاوُلُ، شَاوُلُ! لِمَاذَا تَضْطَهِدُنِي؟ فَقَالَ: مَنْ أَنْتَ يَا سَيِّدُ؟ فَقَالَ الرَّبُّ: أَنَا يَسُوعُ الَّذِي أَنْتَ تَضْطَهِدُهُ...فَقَالَ وَهُوَ مُرْتَعِدٌ وَمُتَحَيِّرٌ: يَا رَبُّ مَاذَا تُرِيدُ أَنْ أَفْعَلَ؟...)9: 3 – 6 ؛ وهذه الحادثة وقعت سنة 35م وبعد ذلك أصبح لبولس شأن عظيم في النصرانية وأصبح يدعو إليها وسُجِنَ في آخر حياته ثم قُتِلَ سنة: 67 أو 68م. ينظر: **قاموس الكتاب المقدس**، مجموعة من اللاهوتيين، دار الثقافة – القاهرة، ط 10، 1995م، ص: 196 – 199 .

وبولس لم يرَ عيسى(عليه السلام)، ولا سمعه يدعو الناس، مع أنّه قد أدرك زمانه، وكان له الدور الأخطر في النصرانية، وبخطة ماكرة استطاع أنّ يُحرّف في جوهرها، فهو المؤسس الفعلي للنصرانية المعروفة اليوم، وواضع عقائدها. ينظر: **تحفة الأريب في الرد على أهل الصليب**، القس إنسِلم تورميدا الشهير بعبدالله الترجمان الأندلسي، تحقيق: د. محمود

علي حماية، دار المعارف – مصر، ط 3، (د. ت)، ص: 68 – 69. **مقارنة الأديان (المسيحية)**، د. أحمد شلبي، مكتبة النهضة المصرية – القاهرة، ط 10، 1998هـ، ص: 115 – 117 ، 129 .

(12) **مقارنة الأديان**، محمد نبيل طاهر العمري –محمد أحمد الحاج، جامعة القدس المفتوحة، ط 1، 1998م، ص:261.

(13) ينظر: **مقارنة الأديان (المسيحية)**، أحمد شلبي، ص: 204 . **مصادر النصرانية دراسةً ونقداً**، د.عبدالرزاق بن عبدالمجيد الأرو، تقديم: أ. د. محمد بن عبدالرحمن الخميس – أحمد عبد الوهاب، دار التوحيد – الرياض، ط 1 ، 1428هـ= 2007م: 1/ 355 .

(14) **دائرة معارف القرن (الرابع عشر – العشرين)**، محمد فريد مصطفى وجدي، دار المعرفة – بيروت، ط 3 ، 1971م: 655/1 .

(15) **الكتب المقدسة في ميزان التوثيق**، عبدالوهاب عبدالسلام طويلة، دار السلام – القاهرة، ط 2، 1423هـ، ص: 107.

(16) ينظر: **العقائد المشتركة بين اليهود والنصارى وموقف الإسلام منها**، خالد رحال محمد صلاح ، دار العلوم العربية– بيروت، (د. ط، ت)، ص: 179.

(17) ينظر: **أضواء على المسيحية (دراسات في أصول المسيحية)**، د. رؤوف شلبي، المكتبة العصرية – بيروت، (د. ط)، 1975م ، ص: 38 .

(18) ينظر: **مرشد الطالبين إلى الكتاب المقدس الثمين**، نخبة من اللاهوتيين، المطبعة الاميركانية – بيروت، ط 7 مُنّقحة، 1927م: 1/ 223 .

(19) ينظر: **الأسفار المقدسة في الأديان السابقة للإسلام**، علي عبدالواحد، ص: 95 . **دراسات في اليهودية والمسيحية وأديان الهند**، د. محمد ضياء الرحمن الأعظمي، مكتبة الرشد– الرياض، ط 2 ، 1424هـ = 2003م، ص: 391 .

(20) **الكنيسة أسرارها وطقوسها**، عادل درويش، ص: 191 ، نقلاً من كتاب: **سيرة المسيح وتعاليمه**، دنيس كلارك.

(21) **قاموس الكتاب المقدس**، ص: 637 .

(22) إنجيل يوحنا، 3: 5 .

(23) ينظر: **أسرار الكنيسة السبعة**، حبيب جرجس، مكتبة المحبة – القاهرة، ط 4، (د. ت)، ص: 21 .

(24) إنجيل متى، 28: 18 – 19 .

(25) إنجيل مرقس، 16: 16 .

(26) الرسالة إلى أهل رومية، 6: 3 – 5 .

(27) ينظر: **قاموس الكتاب المقدس**، ص: 637 .

(28) سفر أعمال الرسل، 2: 38 .

(29) ينظر: **أسرار الكنيسة السبعة**، حبيب جرجس، ص27. **اللآلئ النفيسة في شرح طقوس ومعتقدات الكنيسة**، القمص: يوحنا سلامه، مطبعة قاصد خير، مكتبة مار جرجس بشكولاني، ط3، 1965م: 2/ 35

(30) ينظر: **قاموس الكتاب المقدس**، ص: 637 .

(31) ينظر: **اللآلئ النفيسة في شرح طقوس ومعتقدات الكنيسة**: 2/ 13 – 14.

(32) ينظر: **الخلاص الثَّمين**، راهب برية القديس مقاريوس، دار مجلة مرقس – القاهرة، ط 2 ، 2009م، ص: 210 .

(33) ينظر: **الكنيسة أسرارها وطقوسها**، عادل درويش، ص: 218

(34) ينظر: **دائرة المعارف الكتابية**، مجموعة من القساوسة، دار الثقافة، (د. ط، ت): 316/5 .

(35) **اللآلئ النفيسة في شرح طقوس ومعتقدات الكنيسة**، القمص: يوحنا سلامة: 62/2 .

(36) تذكر بعض المصادر أنّ الميرون مكوّن من أكثر من 40 نوعاً من الأطياب. ينظر: **الخلاص الثَّمين**، راهب برية القديس مقاريوس، ص: 211 .

(37) **الحنوط:** (كلّ ما يُطيَّب به الميِّت من مسك وعنبر وكافور وغير ذلك ممّا يُذَرّ عليه تطييباً له وتجفيفاً لرطوبته). **معجم اللغة العربية المعاصرة**، د. أحمد مختار عبد الحميد عمر (تـ: 1424هـ)، عالم الكتب، ط 1 ، 1429هـ = 2008م: 1/ 572. وينظر: **العين**، للفراهيدي: 3/ 171 .

(38) ينظر: **اللآلئ النفيسة في شرح طقوس ومعتقدات الكنيسة:** 2/ 66 – 67 . **أسرار الكنيسة السبعة**، ، ص: 52 .

(39) الرسالة الثانية إلى أهل كورنثوس، 1: 21 – 22 .

(40) رسالة يوحنا الأولى، 2: 20 ، 27 .

(41) ينظر: **أسرار الكنيسة السبعة**، حبيب جرجس، ص: 55 .

(42) ينظر: **الخلاص الثَّمين**، راهب برية القديس مقاريوس، ص: 212 – 213 .

(43) ينظر: **الأسرار حياة الايمان**، تيودول ري مرميه، تعريب: الخوري يوسف ضرغام، المطبعة البولسية، الناشر: جامعة الروح القدس – الكسليك، لبنان، (د. ط)، 1986م، ص: 105 . **أسرار الكنيسة السبعة**، حبيب جرجس، ص: 50 . **الديانات والعقائد في مختلف العصور**، أحمد عبدالغفور عطار، طبع بإشراف: دار الأندلس – بيروت، ط 1، 1401هـ = 1981م: 205/3 .

(44) **المبادئ المسيحية الأرثوذكسية للمدارس الثانوية**، حبيب جرجس: 115/2 .

(45) ينظر: **الكنيسة الأرثوذكسية إيمان وعقيدة**، تيموثي وير، ترجمة: هاشم الحسيني، مطبعة النور – بيروت، (د. ط)، 1982م، ص: 109 .

(46) ينظر: **أسرار الكنيسة السبعة**، حبيب جرجس، ص : 69 .

(47) إنجيل يوحنا، 6: 53 – 56 .

(48) الرسالة الأولى إلى أهل كورنثوس، 10: 16 .

(49) **أسرار الكنيسة السبعة**، حبيب جرجس، ص: 150 .

(50) ينظر : إنجيل متى، 10: 1 – 40 . إنجيل لوقا، 10: 1 – 24 .

(51) ينظر: **اللآلئ النفيسة في شرح طقوس ومعتقدات الكنيسة**، القمص: يوحنا سلامة: 228/2 – 229.

(52) **دائرة المعارف الكتابية:** 402/6.

(53) ينظر: **الكهنوت**، البابا شنوده الثالث، مطبعة الأنبا رويس الأوفست، الناشر: الكلية الاكليريكية للأقباط الأرثوذكس، ط 1، 1985م: 1/ 67 . **اللآلئ النفيسة في شرح طقوس ومعتقدات الكنيسة:** 240/2 – 243.

(54) **مدخل إلى العقيدة المسيحية**، الأب توماس ميشال اليسوعي، ترجمة: الأب كميل حشيمه اليسوعي، دار المشرق – بيروت، ط 2 ، 1995م، ص: 84 .

(55) **أسرار الكنيسة السبعة**، حبيب جرجس، ص: 97 .

(56) انجيل يوحنا، 20: 23 .

(57) سفر أعمال الرسل، 19: 18 .

(58) رسالة يعقوب الرسول، 5: 16 .

(59) ينظر: **الخلاص الثَّمين**، راهب برية القديس مقاريوس، ص: 232 .

(60) انجيل لوقا، 13: 3 .

(61) ينظر: **أسرار الكنيسة السبعة**، حبيب جرجس، ص: 101 .

(62) ينظر: **اللاهوت المقارن**، البابا شنوده الثالث، مطبعة الأنبا رويس الأوفست – القاهرة، الناشر: الكلية الإكليريكية للأقباط الأرثوذكس، ط2، 1992م: 1/ 132 – 133 .

(63) ينظر: **المصلح مارتن لوثر حياته وتعاليمه**، القس: حنا جرجس الخضري، دار الثقافة المسيحية – القاهرة، (د، ط، ت)، ص: 60 – 70 .

(64) ينظر: **أسرار الكنيسة السبعة**، حبيب جرجس، ص: 118 .

(65) **القيم الروحية في سر الزيجة**، الأنبا غريغوريوس، منشورات أسقفية الدراسات العليا اللاهوتية والثقافة القبطية والبحث العلمي، لجنة النشر للثقافة القبطية الأرثوذكسية، (د. ط، ت)، ص: 9 .

(66) ينظر: إنجيل يوحنا 2: 1 –11 .

(67) إنجيل متى، 19: 4 – 6 .

(68) الرسالة إلى أهل افسس، 5: 32 .

(69) سفر التكوين، 9: 1 .

(70) ينظر: **أسرار الكنيسة السبعة**، حبيب جرجس، ص: 131 .

(71) الرسالة الأولى إلى أهل كورنثوس، 7: 1– 2 ، 8 – 9 .

(72) ينظر: **الكنيسة أسرارها وطقوسها**، عادل درويش، ص: 494 .

(73) **المرض وسر مسحة المرضى**، القس: شنوده حنا، مطبعة التحرير، (د. ط)، 1963م، ص: 2 .

(74) إنجيل مرقس، 6: 13 .

(75) رسالة يعقوب الرسول 5: 14 – 15 .

(76) ينظر: **الكنيسة الأرثوذكسية إيمان وعقيدة**، تيموثي وير، ص: 128 . **الكنيسة أسرارها وطقوسها**، ص: 401 .

(77) ينظر: إنجيل متى، 3: 13 – 15 .

(78) ينظر: **الإعلام بما في دين النصارى من الفساد والأوهام** ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي (تـ: 671هـ)، تحقيق: د. أحمد حجازي السقا، دار التراث العربي – القاهرة، (د. ط، ت)، ص: 405 . **الأجوبة الفاخرة عن الأسئلة الفاجرة في الرد على الملة الكافرة**، أبو العباس شهاب الدين أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن القرافي (تـ: 684هـ)، تحقيق: مجدي محمد الشهاوي، عالم الكتب– بيروت، ط 1، 1426هـ = 2005م، ص: 169.

(79) سورة البقرة ، الآية: 138 .

(80) ينظر: **أسباب نزول القرآن**، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد الواحدي النيسابوري(تـ: 468هـ)، تحقيق: عصام بن عبد المحسن الحميدان، دار الإصلاح – الدمام، ط 2، 1412هـ = 1992م، ص: 41. **معالم التنزيل في تفسير القرآن**، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي (تـ: 510هـ) تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي– بيروت، ط 1، 1420هـ: 1/ 173 . **زاد المسير في علم التفسير**، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن

علي بن محمد الجوزي (تـ: 597هـ)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي – بيروت ، ط 1 ،1422هـ: 1/ 116 – 117 .

(81) إنجيل متى، 3: 16 .

(82) **الكنيسة أسرارها وطقوسها**، عادل درويش، ص: 273، نقلاً من: **تاريخ الأقباط**، زكي شنوده: 266/1.

(83) ينظر: **الكنيسة أسرارها وطقوسها**، ص: 273 – 274 .

(84) **الأجوبة الفاخرة عن الأسئلة الفاجرة في الرد على الملة الكافرة**، للقرافي، ص: 136 – 137 .

(85) ينظر: **الديانات والعقائد في مختلف العصور**، احمد عطار: 3/ 219 – 220 .

(86) سورة التوبة، الآية: 31 .

(87) ينظر: **جامع البيان في تأويل القرآن**، أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير الطبري (تـ: 310هـ) تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط 1، 1420هـ = 2000م: 14/ 208– 209 .

(88) سورة الزمر، الآية: 53 .

(89) سورة البقرة، الآية: 186 .

(90) سورة المائدة، الآية: 118 .

(91) ينظر: **العقيدة النصرانية بين القرآن والأناجيل**، حسن الباش، دار قتيبة، ط 1، 1422هـ = 2001م: 198/2 .

(92) سورة ق، الآية: 16 .

(93) سورة الحديد، من الآية: 27 .

(94) ينظر: **جامع البيان في تأويل القرآن**، أبو جعفر الطبري: 23 / 202 – 203 .

Sources and References

- The Holy Quran.
- The Old Testament.
- The New Testament

1. Al-Ain, Abu Abd al-Rahman al-Khalil bin Ahmad bin Amr al-Farahidi al-Basri (deceased: 170 AH), investigation: Dr. Mahdi Al-Makhzoumi - Dr. Ibrahim Al-Samarrai, Al-Hilal Library and House, (without edition number and publication date).
2. Al-Bayan Mosque in the Interpretation of the Qur'an, Abu Jaafar Muhammad bin Jarir bin Yazid bin Katheer Al-Tabari (deceased: 310 AH) investigation: Ahmed Muhammad Shaker, Al-Risala Foundation, 1st edition, 1420 AH = 2000 AD.
3. Al-Sihah is the crown of language and the authenticity of Arabic, Abu Nasr Ismail bin Hammad al-Johari al-Farabi (deceased: 393 AH), investigation: Ahmed Abd al-Ghafour Attar, Dar al-Ilm Li'l Millions - Beirut, 4th edition, 1407 AH = 1987 AD.
4. An Introduction to the Christian Faith, Father Thomas Michel the Jesuit, translated by: Father Kamil Hashimah the Jesuit, Dar Al-Mashreq - Beirut, 2nd edition, 1995 AD.
5. Christianity is influenced by positive religions, d. Ahmed Ali Ajiba, Dar Al-Afaq Al-Arabiya - Cairo, 1st edition, 2006 AD.
6. Christianity, its historical origin and the origins of its beliefs, d. Irfan Abdel Hamid Fattah, Dar Ammar - Jordan, 1st edition, 1420 AH = 2000 AD.

7. Circle of Encyclopedias of the Century (fourteenth - twentieth), Muhammad Farid Mustafa Wagdi, Dar al-Ma'rifah - Beirut, 3rd edition, 1971 AD.
8. Comparative Theology, Pope Shenouda III, Anba Royce Offset Press - Cairo, Publisher: The Coptic Orthodox Seminary, 2nd edition, 1992 AD.
9. Comparing Religions (Christianity), d. Ahmed Shalaby, Egyptian Renaissance Bookshop - Cairo, 10th edition, 1998 AH.
10. Comparing religions, d. Muhammad Nabil Taher Al-Omari - Dr. Muhammad Ahmad Al-Hajj, Al-Quds Open University, 1st edition, 1998 AD.
11. Contemporary Arabic Language Dictionary, d. Ahmed Mukhtar Abdel Hamid Omar (deceased:1424 AH), The World of Books, 1st edition, 1429AH = 2008AD.
12. Department of Biblical Encyclopedias, a group of pastors, House of Culture, (without edition number, and date of publication).
13. Dictionary of the Bible, a group of theologians, House of Culture - Cairo, 10th edition, 1995 AD.
14. Doctrines Common to Jews and Christians and Islam's Attitude towards Them, Khaled Rahal Mohamed Salah, Dar Al-Ulum Al-Arabiya - Beirut, (without edition number, and date of publication).
15. Encyclopedia of Jews, Judaism and Zionism, d. Abd al-Wahhab Muhammad al-Masiri, Dar al-Shorouk - Cairo, 1st edition, 1999 AD.
16. Glossary of jurisprudential terms and expressions, d. Mahmoud Abdel-Rahman Abdel-Moneim, Dar Al-Fadila, (without edition number, and date of publication).
17. Illness and the Secret of Anointing the Sick, Reverend: Shenouda Hanna, Al-Tahrir Press, (without edition number), 1963 AD.
18. Jesus Christ (His Personality - His Teachings), Father Boulos Elias Al-Yasoui, Catholic Press - Beirut, 2nd Edition, (no publication date).
19. Landmarks of Revelation in the Interpretation of the Qur'an, Abu Muhammad Al-Hussein Bin Masoud Bin Muhammad Bin Al-Farra Al-Baghawi (deceased: 510 AH), investigation: Abd Al-Razzaq Al-Mahdi, Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi - Beirut, 1st edition, 1420 AH.
20. Lights on Christianity (Studies in the Origins of Christianity), d. Raouf Shalabi, Modern Library - Beirut, (without edition number), 1975 AD.
21. Linguistic differences, Abu Hilal Al-Hassan bin Abdullah bin Sahl bin Saeed Al-Askari (deceased: around 395 AH), investigation: Muhammad Ibrahim Salim, Dar Al-Ilm and Culture - Cairo, (without edition number, and date of publication).
22. Lisan Al-Arab, Abu Al-Fadl Jamal Al-Din Muhammad bin Makram bin Ali Ibn Manzoor Al-Ansari Al-Ruwaifi'i (deceased: 711 AH), Dar Sader - Beirut, 3rd edition, 1414 AH.
23. Media including corruption and delusions in the Christian religion, Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmad bin Abi Bakr al-Qurtubi (deceased: 671 AH), investigation: d.Ahmed Hegazy Al-Sakka, Dar Al-Turath Al-Arabi - Cairo, (without edition number, and date of publication).
24. Orthodox Christian Principles for Secondary Schools, Habib Gerges, Modern Commercial Press, (without edition number, and date of publication).
25. Precious Pearls explaining the rituals and beliefs of the Church, Archpriest John Salameh, Kased Khair Press, St. Georges Bashkolani Library, 3rd edition, 1965 AD.

26. Precious Salvation, Monk of the Wilderness of St. Macarius, Mark Magazine House - Cairo, 2nd edition, 2009 AD.
27. Priesthood, Pope Shenouda III, Anba Royce Offset Press, Publisher: Coptic Orthodox Seminary College, 1st edition, 1985 AD.
28. Reasons for the revelation of the Qur'an, Abu al-Hasan Ali bin Ahmed bin Muhammad al-Wahidi al-Nisaburi (deceased: 468 AH), investigation: Essam bin Abdul Mohsen al-Humaidan, Dar al-Islah - Dammam, 2nd edition, 1412 AH = 1992 AD.
29. Reformer Martin Luther, his life and teachings, Pastor: Hanna Gerges Al-Khodary, Christian Culture House - Cairo, (without edition number, and publication date).
30. Religions and Beliefs in Different Ages, Ahmed Abdel Ghafour Attar, printed under the supervision of: Dar Al-Andalus - Beirut, 1st edition, 1401 AH = 1981AD.
31. Secrets, the Life of Faith, Theodol Ray Marmeh, Arabization: Father Youssef Dergham, The Police Press, Publisher: Holy Spirit University - Kaslik, Lebanon, (without edition number), 1986 AD.
32. Sources of Christianity, study and criticism, d. Abdul Razzaq bin Abdul Majeed Al-Aro, presented by: Prof. Dr.. Muhammad bin Abdul Rahman Al-Khamis - Ahmed Abdul Wahhab, Dar Al-Tawhid - Riyadh, 1st edition, 1428 AH = 2007 AD.
33. Spiritual Values in the Sacrament of Marriage, Anba Gregory, Episcopal Publications of Postgraduate Theological Studies, Coptic Culture and Scientific Research, Publishing Committee for Coptic Orthodox Culture, (without edition number, and date of publication).
34. Studies in Judaism, Christianity and the religions of India, d. Muhammad Diaa al-Rahman al-Azami, Al-Rushd Library - Riyadh, 2nd edition, 1424 AH = 2003 AD.
35. The Christian faith between the Qur'an and the Gospels, Hassan Al-Bash, Dar Qutaiba, 1st edition, 1422 AH = 2001 AD.
36. The Church's secrets and rituals, a. Dr.. Adel Darwish, Dar Bilal Ibn Rabah - Cairo, Dar Ibn Hazm - Cairo, 1st edition, 1433 AH = 2012 AD.
37. The Fancy Answers to Immoral Questions in Responding to the Infidel Religion, Abu al-Abbas Shihab al-Din Ahmad bin Idris bin Abd al-Rahman al-Qarafi (deceased: 684 AH), investigation: Majdi Muhammad al-Shahawi, Alam al-Kutub - Beirut, 1st edition, 1426 AH = 2005 AD.
38. The Holy Books in the Balance of Documentation, Abd al-Wahhab Abd al-Salam Tawila, Dar al-Salam - Cairo, 2nd edition, 1423 AH.
39. The Holy Books in the previous religions of Islam. Dr. Ali Abdel Wahed Wafi, Nahdhat Misr Bookshop, 1st edition, 1384 AH = 1964 AD.
40. The masterpiece of Al-Arib in responding to the people of the cross, Rev. Anselm Tormida, famous for Abdullah Al-Turjuman Al-Andalusi, investigation: d. Mahmoud Ali Hemaya, Dar Al-Maarif - Egypt, 3rd edition, (without publication date).
41. The Orthodox Church, Faith and Doctrine, Timothy Weir, translated by: Hashem Al-Husseini, Al-Nour Press - Beirut, (without edition number), 1982AD.
42. The Seekers Guide to the Precious Bible, a group of theologians, The American Press - Beirut, 7th edition revised, 1927 AD.

43. The Seven Secrets of the Church, Habib Gerges, Al-Mahabba Library - Cairo, 4th edition, (no publication date).
44. Zad Al-Masir in the Science of Interpretation, Jamal al-Din Abu al-Faraj Abd al-Rahman bin Ali bin Muhammad al-Jawzi (deceased: 597 AH), investigation: Abd al-Razzaq al-Mahdi, Dar al-Kitab al-Arabi - Beirut, 1st edition, 1422 AH.

Journals:

45. Miracles and the supernatural in the creation of man in the Old Testament, a. M. Dr.. Saad Fathallah Omar - Somaya Jassim Muhammad, Tikrit University Journal for Human Sciences, Volume: (25), Issue: (2), December, 2018 AD.
46. The concept of the Torah in the Holy Quran, MM. Nafeh Abdullah Hammadi Jassim, Journal of Tikrit University for Humanities, Volume: (22), Issue: (12), January, 2015 AD.